

ضرورة صحية تخالف العادات والأعراف:

الفحص الطبي قبل الزواج يثير جدلاً بين الأطباء والمشرعين!

د. لطفي حامد: القول بوجود تشريع يخلق جيلاً من المزورين

د. سامية الساعاتي: عبء إضافي على الشباب العازفين عن الارتباط

القاهرة/14 أكتوبر/حسن صالح:

دلالات عديدة ومؤشرات لا تحصى ودراسات وأبحاث علمية تؤكد جميعها على أن انتشار الأمراض والأوبئة تعدت كل الحدود الآمنة، وربما على الصعيد المصري تحتل أمراض الكبد الوبائية مثل الأمراض المرتبطة بفيروسات الكبد (C-B)، تلك الفيروسات التي تلعب العوامل الوراثية فيها دور كبير، حيث تأكد لدى العلماء انتقال فيروس (B) عن طريق المعاشرة الجنسية، أما (C) فإلى الآن الأمر لا يزال رهن البحث، وبغض النظر عن إمكانية انتقاله من دم، ولأن الصحة تاج على رؤوس الأصحاء، كان من الضروري أن يتحرك المجتمع لمنع زيادة انتشار هذه الأوبئة، بأي سبيل مناسب.

وبالفعل تولى المجلس القومي للأمومة والطفولة من ناحيته السبق في هذا السياق، وأصدر دراسة له يطالب فيها بضرورة الإسراع بوضع تشريع لحماية الأبناء من التلوثات الوراثية التي تنتقل عن طريق الزواج، وكانوا على علم بهذه العلاقة باركوا هذا الارتباط بشكل رسمي، وبالفعل تمت الخطوة، وبعد 3 سنوات خطوبة عاد «أحمد» من عمله منهكا، ذهب به والده لأحد الأطباء وتم عمل الفحوصات والتحليل اللازمة، وبعد عدة

بضع غرامة مالية 500 جنيه، ربطت قصة حب عنيفة بين أحمد وخنان استمرت عدة سنوات، أصبحت هذه العلاقة على مسمع ومرأي من الجميع، فكانت حديث الشارع، ولأن أهل الشاب والفتاة كانوا على علم بهذه العلاقة باركوا هذا الارتباط بشكل رسمي، وبالفعل تمت الخطوة، وبعد 3 سنوات خطوبة عاد «أحمد» من عمله منهكا، ذهب به والده لأحد الأطباء وتم عمل الفحوصات والتحليل اللازمة، وبعد عدة

فحوصات تبين أنه مصاب بالتهاب كبدي وبائي. وفي صباح اليوم الثاني حضرت للمستشفى خطيبته ووالدها وأقر لهما الطبيب بنوع المرض، وقع الخبر على الفتاة ووالدها كالصاعقة، ودون أن ترددت ضمت في سنوات طوال قضتها، بقصة حب مع «أحمد» بعد أن علمت بمرضه.

وداع قاسي

وفي هذه الواقعة كان الزواج تقليدياً، شأنه شأن العديد من الزيجات التي تحدث في مجتمعنا الشرقية والتي يغلب عليها طابع الخطبة، ولأن الزوج والزوجة أبناء عم، تم الزفاف دون مشاكل أو عقبات تعرقه، ومرت السنوات أنجبا فيها الزوجان ولدين وبنين، ملأت عليهما الدنيا سعادة، إلا أنه ذات يوم سقط الأب على الأرض مغشياً عليه، وفي حجره الطبيب الموجودة داخل مستشفى قريب من القرية، فوجلت الأسرة بإصابته بارتفاع نسبة السكر في الدم، وقد أكد الطبيب أن المرض وراثي، وقد ينتقل للأبناء.

وكانت الحالة الثالثة من نصيب فتاة تدعى «سعاد» من إحدى قرى الصعيد، ربطتها قصة حب منذ أيام الدراسة بصديق كان يكبرها بعامين، ولأنه كان من أسرة ميسورة الحال، قرر أن يرتبط بها رغم أنه لم ينه دراسته الجامعية، ولأنه كان الابن الوحيد لأسرته، أراد الأب أن يفرح بابنه وذريته قبل أن يرحل عن الدنيا، فتم الزفاف بسرعة، لأن العريس من وجهة نظر أهل العروسة فرصة لا يمكن لأحد أن يتركها.

انتهى الحفل واصطحب الزوج



الفحص الطبي قبل الزواج

زوجته، وبعد لحظات من خلوتهما الشرعية داخل غرفة النوم صرخت الزوجة وسقطت على الأرض مغشياً عليها، فتم استدعاء الطبيب للمنزل ليكتشف أن العروس مصابة بالقلب، وفي حالة سبلة ولا ينصح لها بالزواج، وهي في هذه الحالة تحفظاً على حياتها، وبدلاً من أن تكون ليلة زفاف كانت ليلة انفصال العروسين، بسبب هذا المرض.

رفض وقبول

أحمد علي طالب بكلية التجارة يؤكد أنه يشجع عملية الكشف الطبي قبل الارتباط بهدف تبين الحقيقة، فقد تكون العروسة أو الزوج أو كلاهما به مرض يمنع زواجه من أجل الحفاظ على حياته، وقد يكون الزوجان علي بيعة دون زيف أو خداع استمراراً للحياة بصورة سليمة. أما هند جمعة الطالبة بمعهد الخدمة الاجتماعية فتقول: إذا ارتبطت بشخص، وكانت هناك قصة حب، لن أطلب منه أن يخضع لأي فحوصات أو تحاليل طبية، لأن الأعمار بيد الله، وحتى إذا تبين أن به أي مرض طالما أنني ارتبطت به عاطفياً، فلن أتخلي عنه مهما كان نوع هذا المرض. وتضيف: إذا تخيلت عنه ستتحول حالته من سبب إلى أسوأ، فأكون أنا في هذه الحالة قد عجلت بحياته. يقول المستشار أحمد موافي -رئيس محكمة بشمال القاهرة - من الضروري أن يقرن الزواج

بفحص طبي، وأن يكون هناك جزء قانوني رادع لمن يتزوج دون الخضوع لهذا الكشف، أما إذا كان هناك تشريع مثلاً بضرورة الكشف الطبي دون أن يكون هناك جزاء، فإن هذا التشريع سيفقد أهميته. ويضيف: إن الجزء هو الضمان اللازم لتحقيق هذا الاقتراح، من أجل الفائدة المنشودة منه، وأنه من الواجب على المأذون الشرعي أن يتخلى عن كتابة وثيقة الزواج، إذا لم تكن لديه أوراق وتقاير طبية تبين حالة العروسين الصحية، حتى لا يخدع أي منهما الآخر.

أحمد علي طالب بكلية التجارة يؤكد أنه يشجع عملية الكشف الطبي قبل الارتباط بهدف تبين الحقيقة، فقد تكون العروسة أو الزوج أو كلاهما به مرض يمنع زواجه من أجل الحفاظ على حياته، وقد يكون الزوجان علي بيعة دون زيف أو خداع استمراراً للحياة بصورة سليمة. أما هند جمعة الطالبة بمعهد الخدمة الاجتماعية فتقول: إذا ارتبطت بشخص، وكانت هناك قصة حب، لن أطلب منه أن يخضع لأي فحوصات أو تحاليل طبية، لأن الأعمار بيد الله، وحتى إذا تبين أن به أي مرض طالما أنني ارتبطت به عاطفياً، فلن أتخلي عنه مهما كان نوع هذا المرض. وتضيف: إذا تخيلت عنه ستتحول حالته من سبب إلى أسوأ، فأكون أنا في هذه الحالة قد عجلت بحياته. يقول المستشار أحمد موافي -رئيس محكمة بشمال القاهرة - من الضروري أن يقرن الزواج

بفحص طبي، وأن يكون هناك جزء قانوني رادع لمن يتزوج دون الخضوع لهذا الكشف، أما إذا كان هناك تشريع مثلاً بضرورة الكشف الطبي دون أن يكون هناك جزاء، فإن هذا التشريع سيفقد أهميته. ويضيف: إن الجزء هو الضمان اللازم لتحقيق هذا الاقتراح، من أجل الفائدة المنشودة منه، وأنه من الواجب على المأذون الشرعي أن يتخلى عن كتابة وثيقة الزواج، إذا لم تكن لديه أوراق وتقاير طبية تبين حالة العروسين الصحية، حتى لا يخدع أي منهما الآخر.

أحمد علي طالب بكلية التجارة يؤكد أنه يشجع عملية الكشف الطبي قبل الارتباط بهدف تبين الحقيقة، فقد تكون العروسة أو الزوج أو كلاهما به مرض يمنع زواجه من أجل الحفاظ على حياته، وقد يكون الزوجان علي بيعة دون زيف أو خداع استمراراً للحياة بصورة سليمة. أما هند جمعة الطالبة بمعهد الخدمة الاجتماعية فتقول: إذا ارتبطت بشخص، وكانت هناك قصة حب، لن أطلب منه أن يخضع لأي فحوصات أو تحاليل طبية، لأن الأعمار بيد الله، وحتى إذا تبين أن به أي مرض طالما أنني ارتبطت به عاطفياً، فلن أتخلي عنه مهما كان نوع هذا المرض. وتضيف: إذا تخيلت عنه ستتحول حالته من سبب إلى أسوأ، فأكون أنا في هذه الحالة قد عجلت بحياته. يقول المستشار أحمد موافي -رئيس محكمة بشمال القاهرة - من الضروري أن يقرن الزواج

بكل الاتجاهات

بعد 66 عاما استراليا تعثر على حطام سفينة من الحرب العالمية الثانية



©Reuters

صورة غير مؤرخة للسفينة الحربية الاسترالية اتش ام ايه ايس سيدني (إي) في سيدني عقب عودتها من البحر المتوسط.

كانت (رويترز) عثرت استراليا أول أمس على حطام سفينة حربية تعود للحرب العالمية الثانية غرقت بجمع أفراد طاقمها وعددهم 645 فردا عقب معركة شرسة مع سفينة ألمانية لينتهي بذلك أكبر لغز عسكري بهذا البلد بعد أكثر من 66 عاما. وبعد يوم من نجاح الباحثين في تحديد موقع حطام السفينة الألمانية اتش اس كي كورموران HSK Kormoran قبالة الساحل الغربي الاسترالي أعلن رئيس الوزراء كيفين رود أن الباحثين عثروا أيضا على حطام السفينة الحربية الاسترالية اتش ام ايه ايس سيدني HMAS Sydney التي غرقت بنيران السفينة الألمانية.

وقال رئيس الوزراء وسط مجموعة من كبار القادة العسكريين "انه يوم تاريخي لكل الاستراليين ويوم حزين على كل الاستراليين". وتابع "من المهم جدا أن نعرف أنها مقبرة ضمت 645 جنديا استراليا".

ويعد غرق اتش ام ايه سي سيدني أكبر حادث مأساوي للبحرية الاسترالية حيث فقد جميع طاقم السفينة بعد معركة استمرت نصف ساعة يوم 19 نوفمبر تشرين الثاني 1941. وغرقت السفينة بعدما أبحرت مشتتة عقب انتهاء المعركة. وأصاب الحادث البلاد بحزن عميق وشغل لغز اختفاء السفينة تفكير الجميع. وسجلت من قبل عمليات اكتشاف خاتمة لحطام السفينة.

سقوط رافعة وسحق مبنى في نيويورك ومقتل أربعة



©Reuters

رافعة تسقط على مبنى في نيويورك.

كانت (رويترز) أعلن مايكل بلومبيرج رئيس بلدية نيويورك إن رافعة عملاقة سقطت وحطمت مبنى سكنيا في مانهاتن وقتلت أربعة من عمال البناء وأصابت أكثر من عشرة أشخاص آخرين بجروح. وأضافت إن الرافعة «دمرت تماما بشكل أساسي» منزلا مؤلفا من أربعة طوابق وبه حانة بالطابق السفلي والحقت أضرارا بثلاثة مبان أخرى. وكانت الحانة مغلقة في ذلك الوقت.

وقال بلومبيرج إن الرافعة تعطلت خلال عملية روتينية لمد ارتفاعها بإدخال جزء ورفع الجزء العلوي من الرافعة. وسقط الجزء السفلي من الرافعة وأصاب مبنى مؤلفا من 19 طابقا ولكن لم يصب أحد بأذى هناك. وسقط الجزء العلوي من الرافعة الذي قال شهود انه كان على ارتفاع ما بين 15 و20 طابقا قبل الحادث وانقلب مصيبا ثلاثة مبان وملحقا أضرارا بها أثناء سقوطه واستقر فوق المنزل الذي سحق تماما. وقال بلومبيرج إن السلطات تحقق في سبب الحادث وان رجال الطوارئ ما زالوا يبحثون بين الأنقاض عن أي شخص ربما يكون محاصرا. وأضاف إن القتلى الأربعة عمال بناء وان عددا آخر من العمال أصيب بجروح. وأصيب عشرة أشخاص آخرين منهم ثلاثة حالتهم خطيرة. وقالت شاهدة كانت تمر أمام المكان على دراجتها لمحطة إن واي التلفزيونية إنها نظرت ورأت الرافعة تنشط إلى جزئين بمعنى الكلمة ، مصفيا إياها رأت المبنى الذي أصابته الرافعة وهو «بتهالوي كبيت من الورق المقوى».



علاء الأغبوري

لسنا وحدنا !!

تطلعنا فقرات الصحافة والفضائيات بين الحين والآخر بتلك القضايا التي باعتبارهم مهمة للرأي العام في دول المنطقة العربية على الصعيدين العربي والعالمي، ومؤخرا برزت قضية احتلت مساحة واسعة من تناولات فقرات الصحافة بتلك الفضائيات الإخبارية وهي ما لفت انتباهي، « قضية الخبز والقمح » في كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية لتصل بي وبأي إنسان استعمل القليل من التفكير بحقيقة ثابتة وهي أن قضية الخبز والقمح ليست فقط قضية يمنية صرفة على خلاف ما يروج له المزايدون والمرابحون بقضايا وهموم وتطلعات المواطن اليمني البسيط.

تطلعنا فقرات الصحافة والفضائيات بين الحين والآخر بتلك القضايا التي باعتبارهم مهمة للرأي العام في دول المنطقة العربية على الصعيدين العربي والعالمي، ومؤخرا برزت قضية احتلت مساحة واسعة من تناولات فقرات الصحافة بتلك الفضائيات الإخبارية وهي ما لفت انتباهي، « قضية الخبز والقمح » في كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية لتصل بي وبأي إنسان استعمل القليل من التفكير بحقيقة ثابتة وهي أن قضية الخبز والقمح ليست فقط قضية يمنية صرفة على خلاف ما يروج له المزايدون والمرابحون بقضايا وهموم وتطلعات المواطن اليمني البسيط.

تطلعنا فقرات الصحافة والفضائيات بين الحين والآخر بتلك القضايا التي باعتبارهم مهمة للرأي العام في دول المنطقة العربية على الصعيدين العربي والعالمي، ومؤخرا برزت قضية احتلت مساحة واسعة من تناولات فقرات الصحافة بتلك الفضائيات الإخبارية وهي ما لفت انتباهي، « قضية الخبز والقمح » في كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية لتصل بي وبأي إنسان استعمل القليل من التفكير بحقيقة ثابتة وهي أن قضية الخبز والقمح ليست فقط قضية يمنية صرفة على خلاف ما يروج له المزايدون والمرابحون بقضايا وهموم وتطلعات المواطن اليمني البسيط.

يتحدث عنها البعض بازدراء فيقول "المرأة أعزك الله أو أجلك الله أو حاشاك...! وهذا الأزدراء اللفظي المبني على مكنون نفسي يحققر المرأة ويعتبرها شيئا تأنفه النفس.

يقولون المرأة عندنا محرومة من المشاركة السياسية في مستويات عالية وينسون أن السيدة بناتزي بوتو التي اغتيلت منذ مدة قصيرة أول رئيسة للوزراء في بلد إسلامي قبل عشرين عاما، فيما "تكون" مسز هيلاري أول سيدة للبيت الأبيض لأن كلهم سادة من الذكور والشطن وحتى جورج دبليو بوش، ثم إن المرأة ممثلة في البرلمان والمؤسسات العلمية والبروتية، والمشاركة والوصول لا تأتي بقرار من أعلى فقط لأنه غير كاف، بل المشاركة تراكمات سياسية واقتصادية واجتماعية.

يقولون بأن القوانين غير منصفة للمرأة خاصة فيما يتعلق بسلب المرأة حقها في الحياة باسم "شرف العائلة" حيث يحكم القضاء حكما مخففا على من يرتكب هذه الجريمة في بعض بلداننا؛ وهل تظنون أن العلة في القوانين فقط؛ ليس صحيحا، فالعرب المقيومون داخل الخط الأخضر (عرب 48) من مسلمين ودروز ومسيحيين رغم أن القانون الإسرائيلي الذي لا يعتبر شرف العائلة مبررا للقتل، منهم من يرتكب القتل بنفس الدافع غير أنه سيقتضي ربما معطما أو ما يتقى من حياته في السجن، فالمسألة ثقافة وليست عقودات وقوانين.

ماذا يعني هذا؟ هل المرأة عندنا في أفضل أحوالها ولا ينقصها شيء؛ وتحسدنا نساء نيويورك وتتمنى عيشتها سيدات بكين أما فتيات باريس ولندن فيعلمن باليوم الذي تصبح أحوالهن حال نساء العرب؛ الأمر ليس كذلك، فما زالت المرأة عندنا تعاني، ولكن معاناتها نابعة من معاناة الرجل الذي يعاني من ظروف سياسية واقتصادية صعبة، وتفسيرنا الخاطئ للدين؛ فنقول بأن الإسلام أنصف المرأة، بالتاكيد، حتى أنه يوجد سورة قرآنية باسم "النساء" ولا توجد باسم "الرجال"، ولكن المسلمين؛ أو كثير منهم- ظلموا المرأة؛ فهم يقرعون القرآن ولا يطبقون ما جاء فيه فيحرمون المرأة من حقها في الميراث والله تعالى قال: «للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مما قرصنا» النساء 7.

يقولون المرأة عندنا محرومة من المشاركة السياسية في مستويات عالية وينسون أن السيدة بناتزي بوتو التي اغتيلت منذ مدة قصيرة أول رئيسة للوزراء في بلد إسلامي قبل عشرين عاما، فيما "تكون" مسز هيلاري أول سيدة للبيت الأبيض لأن كلهم سادة من الذكور والشطن وحتى جورج دبليو بوش، ثم إن المرأة ممثلة في البرلمان والمؤسسات العلمية والبروتية، والمشاركة والوصول لا تأتي بقرار من أعلى فقط لأنه غير كاف، بل المشاركة تراكمات سياسية واقتصادية واجتماعية.

يقولون بأن القوانين غير منصفة للمرأة خاصة فيما يتعلق بسلب المرأة حقها في الحياة باسم "شرف العائلة" حيث يحكم القضاء حكما مخففا على من يرتكب هذه الجريمة في بعض بلداننا؛ وهل تظنون أن العلة في القوانين فقط؛ ليس صحيحا، فالعرب المقيومون داخل الخط الأخضر (عرب 48) من مسلمين ودروز ومسيحيين رغم أن القانون الإسرائيلي الذي لا يعتبر شرف العائلة مبررا للقتل، منهم من يرتكب القتل بنفس الدافع غير أنه سيقتضي ربما معطما أو ما يتقى من حياته في السجن، فالمسألة ثقافة وليست عقودات وقوانين.

ماذا يعني هذا؟ هل المرأة عندنا في أفضل أحوالها ولا ينقصها شيء؛ وتحسدنا نساء نيويورك وتتمنى عيشتها سيدات بكين أما فتيات باريس ولندن فيعلمن باليوم الذي تصبح أحوالهن حال نساء العرب؛ الأمر ليس كذلك، فما زالت المرأة عندنا تعاني، ولكن معاناتها نابعة من معاناة الرجل الذي يعاني من ظروف سياسية واقتصادية صعبة، وتفسيرنا الخاطئ للدين؛ فنقول بأن الإسلام أنصف المرأة، بالتاكيد، حتى أنه يوجد سورة قرآنية باسم "النساء" ولا توجد باسم "الرجال"، ولكن المسلمين؛ أو كثير منهم- ظلموا المرأة؛ فهم يقرعون القرآن ولا يطبقون ما جاء فيه فيحرمون المرأة من حقها في الميراث والله تعالى قال: «للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مما قرصنا» النساء 7.

مع الأحداث



سري سمور

محتاجون لتغيير ثقافة المرأة

فكرة "المرأة المقومة" في المجتمعات الإسلامية والعربية تعبروي الترفيع من مستويات ثقافية وعلمية واجتماعية فيقولون الكلام على عهده، ولكن حق لنا أن نساء هؤلاء عن النساء في المجتمعات الأخرى وكيف هي أحوالهن وما هي معاييرهم في إطلاق الحكم الذي أصدره لهن النساء؟

معاييرهم - عموما- هي المرأة الغربية وهم أيضا يعمون فأى امرأة غربية يقصون الأمريكية أم الأوروبية وما يبدى بكيا وأوربا من تفاصيل تتعلق بالجزغرافيا والأحوال الاقتصادية والسياسية؛ التأخذ المرأة الإسرائيلية على اعتبار أنها تنتمي لكيان يعتبر بالمقياس الأمريكي والأوروبي ليبراليا ديمقراطيا ووضعها الاقتصادي ومعدل الدخل فيه أفضل من جيرانه؛ فالمرأة هناك وهي شابة ملزمة بلبس الحذاء العسكري وحمل البندقية، ورغم أنها غير مكلفة بمهام قتالية مباشرة، إلا أنها قد تقف ساعات تحت الشمس على الحواجز، مع وجود مهمة أخرى غير معلنة وهي التسلية والترفيه عن الجنود الذكور؛ وهذا يذكركنا بتصور الفرس في الماضي السحيق مع فارق أن جواربهم كانت لا تحمل السيوف، فيها المرأة العربية في سن الشابة الإسرائيلية يكدم "الذكر" سنوات ليشتري لها ذهبيا بالآف الدولارات ويستأجر أو يشتري لها مسكنا حتى تصبح في عصمتها.

ثم ما حال المرأة في مجتمعات أقرب إلى بلادنا من الغرب؛ بما حال المرأة في الصين والهند؛ وماذا عن أفريقيا ووضع الجراف فيها؛ وإطلاق أحكام عمومية فيه كثير من الإحجاف فالمرأة في البلاد الإسلامية حالها ليس واحدا؛ وهناك فرق بين حال المرأة الإيرانية وأختها البنغالية وفي بلادنا العربية هناك المرأة الخليجية، وهذه لها تفاصيل خاصة بكل بلد مثل السعودية والكويت وعمان، والمرأة المغربية وهنا نجد التونسية والجزائرية وهناك المرأة المصرية والعراقية والفلسطينية والشامية؛ ولكل دولة تفاصيل اقتصادية واجتماعية تنعكس على وضع المرأة ومستوى التعليم والوضع الاقتصادي وعادات الريف والبادية والمدنية وما تفرزه من ظروف اجتماعية لها تأثيرها على الذكر والأنثى على حد سواء، وقد تسبب الحروب والكوارث بملاس للمرأة مثلما هو حاصل في العراق وفلسطين.